

## الإنترنت وتشكيل الوعي المعرفي العلمي "دراسة إبستمولوجية ميدانية"

أ.م.د. علي جبار الشمري

كلية الاعلام - جامعة بغداد

إبستمولوجية epistemology مصطلح أستخدم في الفكر العربي المعاصر للدلالة على الدراسة النقدية للمعرفة العلمية، وهذا البحث يتناول موضوع الإنترنت ودوره في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية، ولاسيما بعد التغيير الكبير الذي طرأ على مصادر المعرفة العلمية بعد الانفتاح الواسع على وسائل الاتصال العالمية وبمختلف اتجاهاتها، وكذلك الازدياد الكبير لوسائل الاتصال الداخلية من صحف وقنوات فضائية ومحطات إذاعية ومواقع انترنت جعلت أفراد الجمهور بشكل عام وطلبة الدراسات العليا منهم على وجه الخصوص أمام فرصة كبيرة في اختيار المصادر التي ينهلون منها معرفتهم العلمية، ولهذا فإن هذا البحث يحاول التعرف على دور الإنترنت بوصفه وسيلة اتصالية مهمة في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية، وبما يسهم في تقديم صورة عن واقع تعاملهم مع هذه الوسيلة الحديثة من وجهة نظر نقدية، فضلاً عن الخصوصية السأبولوجية لهؤلاء التي تميل الى المعرفة وحب الاستطلاع.

وتأتي أهمية هذا البحث من الأهمية الكبيرة لوسائل الاتصال المعاصرة في التأثير على اتجاهات طلبة الدراسات العليا وتحديد مواقفهم أزاء مختلف القضايا العلمية التي يتصدون لها بالبحث، إذ تسهم هذه الوسائل الى حد كبير في تشكيل وعيهم المعرفي، ورسم تصورهم عما يجري في العالم من تطورات علمية في ضوء ما تقدمه من بيانات ومعلومات ومعان وارشادات وافكار، لذا تتنافس الجامعات من اجل توفير احدث وسائل الاتصال لطلبتها لكي تستطيع مواكبة التطورات العلمية التي تحصل في جامعات اخرى، ولعل الإنترنت يعد من ابرز تلك الوسائل، وهذا البحث يتصدى لدراسة قضية من قضايا الاتصال المهمة وهي الإنترنت ودوره في تشكيل الوعي المعرفي لدى طلبة جامعة السليمانية.

## أولاً: الإطار المنهجي للبحث

### مشكلة البحث

لما كان المقصود بتحديد المشكلة هو تضيق حدود الموضوع بحيث يكون مقتصرأ على ما يريد الباحث تناوله، وليس على ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها (١)، فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية كونها تنطوي على مشكلة محددة تحتاج لمن يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة (٢)، ومشكلة البحث معنية بالإجابة عن تساؤلات يثيرها الباحث أو اختبار فرضيات أملتها مقتضيات البحث تحقيقاً لأهدافه.

وتساؤلات هذا البحث هي:

- 1- هل يسهم الإنترنت بعده وسيلة اتصالية حديثة في تشكيل الوعي المعرفي العلمي.
- 2- هل سيكون الإنترنت بديلاً عن وسائل اتصالية أخرى لنشر المعرفة العلمية.
- 3- إلى أي مدى يستطيع طلبة العلم الاستفادة مما يوفره الإنترنت من بيانات ومعلومات هي أساس المعرفة العلمية الحديثة.

وعلى هذا فإن مشكلة هذا البحث ذات اتجاهين الأول إيجابي يتمثل بالوفرة الاتصالية للإنترنت في جامعة السليمانية بهدف توفير المعرفة العلمية للطلبة بوجه عام وطلبة الدراسات العليا بوجه خاص، والثاني سلبي يتمثل باللجوء إلى هذه الوسيلة لسهولة الوصول إلى المعلومات ما يؤدي إلى إهمال وسائل أخرى أكثر أهمية ودقة.

لذا يحاول هذا البحث اختبار مجموعة من فرضيات الاستقلال القائمة على افتراض أن النتائج جاءت من مجتمع واحد، وبالتالي فإنه ليست هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين ومتغيرات البحث ذات دلالة معنوية إحصائية (٣) وهذه الفرضيات هي: الفرضية الرئيسية الأولى: ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن دوافع استخدام الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي، وتندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لزيادة المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 2- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت للحصول على البيانات والمعلومات العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 3- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لمعرفة معاني المفاهيم العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 4- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لحدثة البيانات

- والمعلومات المنشورة فيه ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 5- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت بسبب دقة البيانات والمعلومات المنشورة فيه ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 6- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لزيادة المعرفة العلمية بسبب صعوبة الحصول على المصادر الأخرى ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 7- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت للحصول على ارشادات علمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 8- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لمعرفة احكام علمية معينة ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 9- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لمعرفة التطورات العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 10- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت من اجل الاتصال العلمي بالآخرين ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 11- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لسهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- الفرضية الرئيسة الثانية: ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن انطباعاتهم عن الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي، وتدرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:
- 1- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن صحة البيانات والمعلومات العلمية المنشورة في الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 2- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن اهمية الإنترنت كوسيلة لتلقي المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 3- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن تفضيل الإنترنت على غيره من الوسائل في اكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- الفرضية الرئيسة الثالثة: ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام الإنترنت في تشكيل وعيهم المعرفي العلمي ومتغيري النوع والتخصص العلمي ، وتدرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:
- 1- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي

- المعرفي العلمي ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 2- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن زيارتهم لمواقع معينة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 3- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كفاية المواقع الكوردية في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 4- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين العلمي بشأن كفاية البيانات والمعلومات العلمية المنشورة في الإنترنت لسد حاجتهم في اكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص.
- 5- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات العلمية المنشورة في الإنترنت في اتخاذ القرارات العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 6- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن البيانات والمعلومات العلمية التي اطلعوا عليها في الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي بشأن اجراء حوار مع زملائهم.
- 7- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات العلمية التي اطلعوا عليها في الإنترنت في إثارة الاسئلة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 8- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام البيانات والمعلومات العلمية التي اطلعوا عليها في الإنترنت في تحديد اتجاهاتهم العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- الفرضية الرئيسية الرابعة: ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن وجود مشكلات تواجههم في الإستفادة من الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي، وتدرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:
- 1- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم امتلاكهم لمهارات متقدمة لإستخدام الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 2- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم القدرة على اكتساب المعرفة العلمية من الإنترنت بسبب الافراط المعلوماتي فيه ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 3- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم معرفة لغات الأخرى ما يعيق إستخدام الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 4- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن لإجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجهتهم لصعوبات في فهم الكثير من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغيري النوع والتخصص العلمي.
- 5- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجهتهم صعوبة في إستخدام

بعض المواقع في الإنترنت بسبب طبيعة تصميمها ومتغيري النوع والتخصص العلمي.  
6- ليس هناك أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم استفادتهم من الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية بسبب ضيق الوقت ومتغيري النوع والتخصص العلمي.

### أهداف البحث

#### تتحدد أهداف هذا البحث بما يأتي:

- 1- الكشف عن دوافع طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية في استخدام الإنترنت.
- 2- الكشف عن انطباعات طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية عن الإنترنت.
- 3- الكشف عن إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية.
- 4- الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية في الاستفادة من الإنترنت.

### نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، ما يسهم في تصحيح الواقع، أو تحديثه، أو استكمالها أو تطويره، أي فهم الحاضر بهدف توجيه المستقبل (٤)، لذا فإن البحوث الوصفية تعد إحدى الطرائق الأساسية والمهمة التي يمكن اللجوء إليها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني (٥)، وتحقيقاً لأهداف البحث فقد أتبع الباحث المنهج المسحي للوصول إلى النتائج المرجوة ذلك أن البحوث الرامية إلى قياس وتخمين آراء الأفراد والجماعات ومواقفها وانطباعاتها وميولها واتجاهاتها، عادة ما تلجأ إلى طريقة المسح الميداني.

### أداة البحث

نظراً لعدم توافر أداة محلية لقياس الإنترنت ودوره في تشكيل الوعي المعرفي العلمي، وعدم وجود مقياس اجنبي مقنن على البيئة العراقية بشكل عام واقليم كردستان بشكل خاص في حدود علم الباحث، فقد تطلب الأمر بناء مقياس الإنترنت ودوره في تشكيل الوعي المعرفي العلمي تتوافر فيه شروط بناء المقياس العلمي من صدق وثبات وموضوعية والقدرة على التمييز، وتحدد خطوات بناء مقياس العلمي بما يأتي: (٦)

أ. التخطيط لمجالات المقياس، من أجل الحصول على فقرات المقياس اطلع الباحث على

الادبيات العلمية المتوافرة عن مفهوم المعرفة العلمية وسبل تشكلها.

ب. جمع الفقرات وصياغتها، لغرض الحصول على فقرات الوعي المعرفي العلمي لدى الطلبة المبحوثين قام الباحث بأجراء مناقشة مع عدد من طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية بهدف استطلاع آرائهم والوصول الى صياغة فقرات المقياس، كما قام بعد اتمام بناء المقياس بصورته الاولية بأجراء بحث استرشادي Pilot survey عن طريق تجربة المقياس على عشرة من الطلبة، بقصد اختبار كفاءته من حيث البيانات التي يوفرها ووضوحه وتحديد مدى استجابتهم له. وقد روعي ان تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد، وان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا، وان لا تكون الفقرات مطولة.

وقد احتوى المقياس على (٢٨) فقرة تناولت جميع جوانب مشكلة البحث وزعت على خمسة محاور الاول محور البيانات العامة، والثاني محور دوافع طلبة الدراسات العليا في استخدام الإنترنت، والثالث انطباعات هؤلاء عن الإنترنت ودوره في تشكيل وعيهم المعرفي العلمي، والرابع إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي للطلبة، اما المحور الخامس فقد تناول المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا فياستخدام الإنترنت.

ولغرض التحليل الاحصائي للفقرات وأيجاد قوتها التمييزية ودرجة اتساقها الداخلي واستبعاد الفقرات غير المميزة، والتحقق من صدق وثبات المقياس تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة السليمانية. ولتصحيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية وضع الباحث درجة لاستجابة المستجيب عن كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لأيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد تم تصحيح المقياس على اساس (٢٨) فقرة بعد ان اعطيت الدرجة للاستجابة في ضوء اختيارات المستجيبين لبدائل الاجابة، وقد بلغت اعلى درجة يمكن الحصول عليها (٨٤)، وهي حاصل ضرب عدد الفقرات  $3 \times$  في حين بلغت ادنى درجة للاجابة (٢٨)، وهي حاصل ضرب  $1 \times 28$ ، بينما بلغت درجة الحياد (٥٦)، وهي حاصل ضرب عدد الفقرات  $2 \times$ .

ج. تحليل الفقرات، تعد عملية تحليل الفقرات خطوة اساسية في بناء المقاييس لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلاءم واهداف البحث، وقد اعتمد الباحث اسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي ويسمى بصدق الفقرات، فمن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع يزيد من احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً (٧)، اذ تم استخراج معامل التمييز بهذه الطريقة بواسطة أيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، باستخراج معامل ارتباط بيرسون، وعند مقارنة معاملات الارتباط مع القيمة الجدولية تبين ان الفقرات كافة ذات دلالة احصائية.

د. صدق المقياس، يعد الصدق من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في المقياس قبل تطبيقه لأنه يوشر قدرته على ما يجب قياسه فعلاً (٨)، ويعد الاتساق الداخلي أو التجانس الداخلي من المؤشرات الاحصائية التي تمكن من الكشف عن صدق بناء المقياس، والذي يتمثل في قوة الارتباط بين الفقرات لقياس السمة (٩)، وبما أن الفقرات التي استقيت في مقياس الوعي المعرفي العلمي بصيغتها النهائية تملك القوة التمييزية وصادقة في قياس ما أعدت لقياسه كما أشار ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، فإن هذا يعد مؤشراً لصدق البناء في مقياس الإنترنت ودوره في تشكيل الوعي المعرفي العلمي. ثبات المقياس، يعد الثبات من الخصائص الأساسية للمقاييس، رغم أهمية تقدم الصدق عليه، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا، والمقياس الثابت يجب أن يعطي النتائج ذاتها كلما أعيد تطبيقه، وينبغي أن لا يعطي نتائج مختلفة عند إعادة تطبيقه (١٠).

لقد توافر في المقياس الحالي مؤشر الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، إذ تم اخذ الاستمارات البالغ عددها (١٠٠) استمارة، وتم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين أسئلة فردية وأسئلة زوجية ثم استخرج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين للمقياس ككل حيث بلغ (٠,٨٨)، وهو ذو دلالة احصائية.

### حدود البحث

شملت حدود البحث ثلاثة مجالات أساسية هي:

- 1- المجال الزماني، استغرق العمل الميداني الذي قام به الباحث بتوزيع الاستبانة على الطلبة واسترجاعها إليه شهراً واحداً هو شهر تموز ٢٠٠٧.
- 2- المجال المكاني، وتحدد بالمركز الرئيس للإنترنت في جامعة السليمانية، لأن هذا المركز يرتاده طلبة الدراسات العليا من الإختصاصات العلمية كافة. ٣- المجال البشري، لقد قام الباحث بتوزيع ١٠٠ استمارة استبانة بشكل عشوائي على الطلبة الذين زاروا المركز خلال مدة البحث، وقد استطاع الباحث جمع الاستمارات كافة.

### عينة البحث

لما كان من النادر أو المستحيل أحياناً دراسة المجتمع بأكمله لأن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً وكلفة باهظة فإن اختيار عينة ممثلة للمجتمع يتم اختيارها على أساس علمي يعد ضرورة تملئها الإجراءات المنهجية للبحث، وتعد خطوة اختيار العينة من الخطوات المهمة التي تؤدي الدقة فيها إلى نتائج علمية موضوعية، ولكي تكون عينة هذا البحث ممثلة ومعبرة عن المجتمع فإن الباحث اختار عشوائياً (١٠٠)

طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من اختصاصات متنوعة ومن مراحل دراسية مختلفة ممن زاروا المركز الرئيس للإنترنت في الجامعة، وبواقع (٥٤) طالبا وطالبة من الاختصاصات العلمية و(٤٦) طالبا وطالبة من الاختصاصات الانسانية، وهذه العينة تمثل نسبة (٢٠%) من الطلبة البالغ عددهم حوالي (٦٨٠) طالبا وطالبة وهي نسبة مقبولة.

### الأساليب الإحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث ولغرض تحليل البيانات ومعالجتها تم استخدام الأساليب الإحصائية

الآتية: (١١)

أ. اختبار مربع كا<sup>٢</sup>، وتم استخدامه لمعرفة وجود علاقة بين اجابات الطلبة المبحوثين ومتغيري النوع والإختصاص العلمي.

ب. معامل ارتباط بيرسون، وتم استخدامه لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وكذلك تم استخدامه في المقياس لاستخراج معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية.

ثانياً: مفهوم الوعي

يعد الوعي سبيل المرء الى الفهم والادراك ومعرفة الامور على حقيقتها، لذا فإن نشر الوعي بقضية ما لدى الجمهور يعد احد الادوار المهمة التي تضطلع بها مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية عن طريق تزويد ذلك الجمهور بالمعلومات والاحداث والحقائق والارشادات المتعددة بشأن ما يقع من مجريات في مجتمعهم وما يستجد من قضايا ومشكلات، فالوعي انعكاس للواقع الموضوعي، وهو كامن في الانسان نفسه، وبذا فهو المجلد الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابياً في فهم الانسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي (١٢)، ويقسم علماء النفس الوعي الى جانبين هما الجوانب النشطة وتشمل التخطيط والتدريب والتعليم والرقابة، والجوانب المستقلة وتشمل التنبه العادي للأفكار والعواطف والاحاسيس والخيالات وما شابه ذلك (١٣)، والوعي بمعناه الشمولي يتخذ مستويين الاول فردي وذلك من خلال علاقة الفرد بعالمه المادي، والثاني جماعي او انساني حيث ان وعي الفرد مرتبط بدرجة الوعي التي وصل اليها المجتمع، فالفرد يتلقى من مجتمعه كل ما يستطيع استيعابه من مكتسبات الوعي التي ينتجها له الواقع الاجتماعي ووضعها الطبقي، فهو يتعلم طرائق التفكير، ويتعلم المعارف والأخطاء والأوهام والتصورات وغيرها، وذلك من خلال علاقات محددة تسهم في تحديد اختياراته (١٤)، وهنا تبرز خصوصية الوعي المعرفي العلمي عند مقارنته بالوعي الفردي على الرغم من أن الاول يؤثر في الثاني، فالوعي الفردي وعي الانسان المنفرد، بينما يمثل الوعي المعرفي العلمي ظاهرة ذات طابع جماهيري أي أنه يشمل معارف وتصورات وآراء يشترك



فيها كثيرون (١٥).

وبناءً على ما تقدم فإن وعي الفرد يتطلب عملية التعلم الذي توفره عملية التنشئة و Socialization وهي عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح مندرجاً على إشغال مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي (١٦)، وهذا يتم من خلال قنوات عدة بدءاً من الاسرة التي تعد الوسيط الاول بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه (١٧)، اذ تقوم بتشكيل وعيه الاجتماعي والاخلاقي والسياسي (١٨)، مروراً بالمدرسة وهي الحلقة الاولى في تشكيل الوعي المعرفي العلمي للفرد، فضلاً عن عنائتها باتجاهات الفرد وسلوكه في المجتمع (١٩)، ووسائل الاتصال الجماهيرية التي تعد احدى وسائل زيادة الوعي لدى الفرد من خلال ما تقدمه له من آراء ومعلومات (٢٠)، فتأثير وسائل الاتصال الواسعة الانتشار عظيم على الوعي المعرفي للأفراد (٢١).

وبذا فإن الوعي المعرفي العلمي يتخذ بعداً فردياً عندما يتعلق بالقدرات العقلية كالذكاء والادراك، ويتخذ بعداً اجتماعياً كون الفرد ابن بيئته، وهي تسهم في مستوى وعيه المعرفي العلمي كما يسهم هو في تحديد ملامح المعرفة العلمية لتلك البيئة.

#### ثالثاً: المعرفة العلمية

لقد حاول الإنسان منذ القدم أن يتعرف على عناصر البيئة المحيطة، ويكشف الكثير من أسرارها في محاولة منه للوقوف على حقيقة القوى التي تقف وراءها، لأنه لا يستطيع أن يعيش وسط الظواهر والأشياء دون أن يكون له بعض الأفكار والمعارف التي تساعده على تحديد سلوكه أزاءها، وتمكنه من وضع حلول للمشكلات التي تواجهه، ويكون هذا نتيجة لاكتساب ذهني لمعرفة او معلومة من خلال فعل المرء مع الاخرين او تعرضه لرسالة اتصالية (٢٢)، والمعرفة عبارة عن مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي يكونها الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وهي لا تقتصر على ظواهر بعينها، بل تتناول كل ما يحيط بالإنسان وما يتصل به، وهي نتاج العقلية العلمية المنظمة التي تسعى الى التحرر من مخلفات عصور الجهل والخرافة (٢٣). والمعرفة أوسع من العلم، فهي تشمل معرفة علمية وأخرى غير علمية، وما يميز هذين النوعين هو ان المعرفة العلمية تقوم على قواعد المنهج وأساليب التفكير في تحصيل المعارف، لذا يوصف العلم بأنه "معرفة مصنفة" بينما تفتقر المعرفة غير العلمية إلى ذلك، لذا تعد المعرفة بؤرة تقدم البشرية ومساعدتها ورفاهها، كما أنها السبيل لبلوغ مستويات ارفع من التنمية (٢٤)، ومسار المعرفة كما يأتي: (٢٥)

- 1- البيانات، وهي حقائق موضوعية غير مترابطة.
- 2- المعلومات، وهي بيانات يتم تصنيفها وتقويمها وتحليلها ووضعها في اطار واضح ومفهوم.

- 3- المعرفة، وهي بناء نظم ذهنية تحيط بالظاهرة أو الحدث، إذ تتضمن مستوى الفهم، والاستيعاب، وإعادة الصياغة، وإبراز العلاقات والدلالات الضمنية للمعلومات المتوافرة.
- 4- الحكمة، وهي أعلى مستوى للمعرفة، إذ تتحول المادة الفكرية الى توجيهات تمثل المرجعيات الأساسية للسلوك والأفكار.

وتعتمد المعرفة العلمية استقرار الظواهر عن طريق الملاحظة المنظمة، وفرض الفروض وإجراء التجارب وجمع البيانات وتحليلها للثبوت من صحة الفروض أو خطئها، وهي ليست امتداداً للمعرفة العامة، بل هي انتقال من طريقة التفكير المطلق الى التفكير المقيد الملتزم بالمنهج، لذا نقول العلم بمنهجه لا بموضوعه، كما أن كل معرفة علمية جديدة هي استمرار للمعرفة العلمية السابقة، فتاريخ العلم سلسلة يرتبط بعضها ببعض، لذا نقول ان العلم ذو سمة تراكمية، واخيراً فالمعرفة العلمية كما يرى ادوارد سعيد هي سلاح في ساحة معركة يشهدها الزمن الراهن (٢٦). ولعل ما يميز المعرفة العلمية عن انواع المعرفة الاخرى التي تفنقر التخطيط والتنظيم هو أنها معرفة منهجية، فالمنهج هو العنصر الثابت في كل معرفة علمية، اما مضمونها والنتائج التي تصل اليها ففي تغيير مستمر (٢٧).

اخيراً تعد المعرفة احدى الوظائف التي تضطلع بها وسائل الاتصال الجديدة لتعلم شيء واكتساب معلومات ومعارف عامة بشكل عام، وتخزينها واستدعائها عند الحاجة (٢٨)، والتعلم الذي يمنحه استعمال تلك الوسائل، يتبدى بوصفه بناءً مكوناً من معرفة ليست علمية فحسب بل عملية أيضاً (٢٩).

#### رابعاً: الإنترنت

بدأت فكرة إنشاء شبكة معلومات من قبل وزارة الدفاع الأميركية في عام ١٩٦٩ م عن طريق تمويل مشروع لتأمين اتصال الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة، وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وتستخدم الشبكة في مجالات عديدة، لما تقدمه من خدمات معلوماتية وخدمة البريد الإلكتروني، كما تستخدم في الجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، إذ يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية، كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جداً بالمقارنة مع الطرق التقليدية. ويسهم الإنترنت في نقل المعرفة والمعلومات ومواد الاتصال كافة بين المجتمعات بشكل مباشر (٣٠)، وهو واحد من ابرز وسائل الاتصال التفاعلية عن طريق مجموعة كبيرة جداً من اجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات، ويشغل الإنترنت اكبر شبكة حواسيب في العالم على الاطلاق، وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها (٣١)، إذ اصبح الملايين من الناس في العالم يستخدمونها ويتواصلون عن طريقها،

و أصبح لأول مرة في تاريخ الانسانية حوار كوني متصل ويشمل جميع القضايا الانسانية (٣٢).  
 والإنترنت ليس مجرد مجموعة من المعلومات والحواشيب والأسلاك، بل هو مجموعة من البرامج تجعله يعمل بفاعلية (٣٣)، وتتطور البرامج المستخدمة في الإنترنت وطرق عرضها، إذ ينطلق المستخدم من منطلق أين مكان الفائدة التي يبحث عنه، ويطور إستخداماته في التقنيات بشكل متسارع وفق انتاجات الشركات العالمية (٣٤)، وهناك اتجاهان في دراسة هذه التقنيات هما: (٣٥).  
 1- الاتجاه الأيجابي، وشمل حاجز تخطي الزمان والمكان، وسهولة انسياب المعلومات، والتفاعل مع الناس عن بعد، والقدرة على الإستفادة من الخبرات دون حاجة لهجرتها، فضلا عن اقامة علاقات مباشرة بين الابحاث لتحقيق اهداف مشتركة، واختصار المراحل التاريخية لمحاولة الإستفادة من عصر المعلومات لنهضة الدول وزيادة التواصل الانساني، واخيرا حرية الرأي والتعبير.  
 2- الاتجاه السلبي، وشمل اتاحة الفرصة للاستحواذ على سلطة المعلومات وتقنياتها واحتكارها للدول المتقدمة، وترويج ثقافة وقيم الدول المسيطرة على حساب القيم والثقافة المحلية، وتحويل العالم الى مجتمع خدمات مبرمجة يعتمد على مركزية المعرفة بوصفها مصدرا للابداع وسيطرة التكنولوجيا على التوجهات المستقبلية.

#### خامسا: تفسير النتائج

دوافع الطلبة المبحوثين من إستخدام الإنترنت

1- استخدام الإنترنت لزيادة المعرفة العلمية

اظهرت النتائج ان (٨١%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترنت هو لزيادة معرفتهم العلمية، وأشار (١٩%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، ولم يشير أي منهم الى أنه غير موافق على ذلك. وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,١٩ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اصغر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لزيادة المعرفة العلمية ومتغير النوع، .

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٠,٦٠ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اصغر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لزيادة المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

2- إستخدام الإنترنت للحصول على البيانات والمعلومات العلمية

أظهرت النتائج ان (٨٢%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت هو للحصول على البيانات والمعلومات العلمية، وأشار (١٧%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، وأشار (١%) منهم الى أنه غير موافق على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١٦,٦ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت للحصول على البيانات والمعلومات العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٩,٧ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت للحصول على البيانات والمعلومات العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

### 3- إستخدام الإنترنت لمعرفة معاني المفاهيم العلمية

أظهرت النتائج ان (٦٣%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت هو لمعرفة معاني المفاهيم العلمية، وأشار (٣٣%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، وأشار (٤%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١٦,٣٩ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لمعرفة معاني المفاهيم العلمية على وفق متغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٤,١ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اصغر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدام الإنترنت لمعرفة معاني المفاهيم العلمية على وفق متغير الإختصاص العلمي.

### 4- إستخدام الإنترنت لحدائة البيانات والمعلومات المنشورة فيه

أظهرت النتائج ان (٥٩%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت هو لحدائة البيانات والمعلومات المنشورة فيه، وأشار (٤٠%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، وأشار (١%) منهم الى أنه غير موافق على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة

حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لحدائة البيانات والمعلومات المنشورة فيه ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي صفر مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، وبالتالي نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لحدائة البيانات والمعلومات المنشورة فيه ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 5- استخدام الإنترنت لدقة البيانات والمعلومات المنشورة فيه

اظهرت النتائج ان (٢٦%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من استخدامهم للانترنت هو لدقة البيانات والمعلومات المنشورة فيه، واثار (٥٣%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، واثار (٢١%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,٠٢ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لدقة البيانات والمعلومات المنشورة فيه ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ١,٣٧ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدام الإنترنت لدقة البيانات والمعلومات المنشورة فيه ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 6- استخدام الإنترنت لزيادة المعرفة بسبب صعوبة الحصول على المصادر الاخرى

اظهرت النتائج ان (٦٧%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على هذا الدافع من استخدامهم للانترنت ، واثار (٢٨%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، واثار (٥%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٢,٤ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للانترنت لزيادة معرفتهم العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٢٦,٢٦ مع قيمة كا

النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لزيادة معرفتهم العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 7- استخدام الإنترنت للحصول على ارشادات علمية

اظهرت النتائج ان (٤٧%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من استخدامهم للإنترنت، و اشار (٤١%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (١٢%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٢,٠١ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اصغر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لزيادة معرفتهم العلمية ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ١٤,٧٥ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لزيادة معرفتهم العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 8- استخدام الإنترنت لمعرفة احكام علمية

اظهرت النتائج ان (٤٠%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من استخدامهم للإنترنت هو لمعرفة احكام علمية، و اشار (٤٣%) منهم الى أنهم موافقون على الى حد ما، و اشار (١٧%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٠,٣٨ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اصغر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لمعرفة احكام علمية ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٢٨,١٥ مع قيمة كا٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا٢ الفعلية اكبر من قيمة كا٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لمعرفة احكام علمية ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 9- استخدام الإنترنت لمعرفة التطورات العلمية

اظهرت النتائج ان (٧٣%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت لمعرفة التطورات العلمية، و اشار (٢٥%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (٢%) منهم الى أنه غير موافق على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا الفعالية على وفق متغير النوع وهي ٣,٠٤ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعالية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدامهم للإنترننت لمعرفة التطورات العلمية ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا الفعالية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ١٧,٦٧ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعالية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدامهم للإنترننت لمعرفة التطورات العلمية ومتغير الإختصاص العلمي

#### 10- إستخدام الإنترنت من اجل الاتصال العلمي بالآخرين

اظهرت النتائج ان (٦١%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت من اجل الاتصال العلمي بالآخرين، و اشار (٢٩%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (١٠%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا الفعالية على وفق متغير النوع وهي ٠,٩٤ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعالية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدامهم للإنترننت من اجل الاتصال العلمي بالآخرين ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا الفعالية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ١٠,٧٨ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعالية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إستخدامهم للإنترننت من اجل الاتصال العلمي بالآخرين ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 11- إستخدام الإنترنت لسهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات

اظهرت النتائج ان (٦٨%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الدافع من إستخدامهم للإنترننت لسهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات، و اشار (٢٢%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (١٠%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا الفعالية على وفق متغير النوع وهي ٥,٣٩ مع قيمة كا النظرية عند

درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لسهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات ومتغير النوع. وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي ١٥,٦٣ وهي مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن استخدامهم للإنترنت لسهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات ومتغير الإختصاص العلمي.

### انطباعات الطلبة المبحوثين عن الإنترنت

#### 1- البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت صحيحة

اظهرت النتائج ان (١٥%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت صحيحة، و اشار (٧٤%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (١١%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٣,٥٣ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن صحة البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٧,٧٧ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، وبالتالي نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن صحة البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 2- الإنترنت وسيلة مهمة لتلقي المعرفة العلمية

اظهرت النتائج ان (٧٠%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الإنترنت وسيلة مهمة لتلقي المعرفة العلمية، و اشار (٢٥%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (٥%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٥,٢ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كون الإنترنت



وسيلة مهمة لتلقي المعرفة العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٨,٠٥ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كون الإنترنت وسيلة مهمة لتلقي المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

3- تفضيل الإنترنت على غيره من الوسائل في اكتساب المعرفة

اظهرت النتائج ان (٤٠%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على أنهم بشأن يفضلون الإنترنت على غيره من الوسائل في اكتساب المعرفة العلمية، و اشار (٤١%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (١٩%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,٨٢ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن تفضيل الإنترنت على غيره من الوسائل في اكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٩,٤١ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن بشأن تفضيل الإنترنت على غيره من الوسائل في اكتساب المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

### إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى الطلبة المبحوثين

1- إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي

اظهرت النتائج ان (٤٨%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان الإنترنت يسهم في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لديهم، و اشار (٤٢%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، ولم يشر أي منهم الى أنه غير موافق على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٣,٥٧ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لديهم ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٥,٣ مع قيمة كا

النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لديهم ومتغير الإختصاص العلمي.

### 2- زيارة مواقع معينة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية

اظهرت النتائج ان (٦٣%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على زيارة مواقع معينة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية، و اشار (٣١%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (٦%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٠,٥٨ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن زيارة مواقع معينة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٤٦,٤٦ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن زيارة مواقع معينة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

### 3- كفاية المواقع الكوردية في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية

اظهرت النتائج ان (٩%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على كفاية المواقع الكوردية في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية، و اشار (٢٥%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٦٦%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٢,٧٨ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كفاية المواقع الكوردية في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٣١,٩١ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كفاية المواقع الكوردية في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

### 4- كفاية البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية

اظهرت النتائج ان (٢٨%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على كفاية البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ، و اشار (٦١%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (١١%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك .

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٣,٥٧ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كفاية البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٣,٣٩ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن كفاية البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي .

#### 5- الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في اتخاذ القرارات العلمية

اظهرت النتائج ان (٢٤%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في اتخاذ القرارات العلمية ، و اشار (٥١%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٢٥%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك .

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٤,٢٤ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في اتخاذ القرارات العلمية ومتغير النوع.

و عند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٢,٢٥ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في اتخاذ القرارات العلمية ومتغير الإختصاص العلمي .

#### 6- اجراء حوار مع الزملاء بخصوص البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت

اظهرت النتائج ان (٤٨%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على اجراء حوار مع الزملاء بخصوص البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ، و اشار (٣٨%) منهم الى أنهم موافقون على

هذا الى حد ما، وأشار (١٤%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.  
 وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,٦٣ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن اجراء حوار مع الزملاء بخصوص البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير النوع.  
 وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٠,٧١ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن اجراء حوار مع الزملاء بخصوص البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير الإختصاص العلمي.

7- الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في إثارة الاسئلة العلمية  
 اظهرت النتائج ان (٤٦%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في إثارة الاسئلة العلمية ، وأشار (٤٣%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، وأشار (١١%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.  
 وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٠,١٠ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في إثارة الاسئلة العلمية ومتغير النوع.  
 وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٠,٤٤ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، وبالتالي نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن الإستفادة من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في إثارة الاسئلة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

8- إسهام البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في بناء الاتجاهات العلمية  
 اظهرت النتائج ان (٣٢%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على إسهام البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في بناء الاتجاهات العلمية ، وأشار (٤٧%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، وأشار (٢١%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.  
 وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٥,٣٤ مع قيمة كا النظرية عند

درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في بناء الاتجاهات العلمية ومتغير النوع. وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ١١,٢٦ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن إسهام البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت في بناء الاتجاهات العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

### المشكلات التي تواجه الطلبة المبحوثين في الإستفادة من الإنترنت

1- عدم امتلاك مهارات متقدمة لإستخدام الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية  
اظهرت النتائج ان (١٦%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على عدم امتلاكهم لمهارات متقدمة لإستخدام الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية ، و اشار (٣٥%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٤٩%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.  
وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٣,٢٦ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم امتلاكهم لمهارات متقدمة لإستخدام الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.  
وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٥٢,٩٣ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم امتلاكهم لمهارات متقدمة لإستخدام الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية ومتغير الإختصاص العلمي.

2- عدم القدرة على اكتساب المعرفة العلمية من الإنترنت بسبب الافراط المعلوماتي فيه  
اظهرت النتائج ان (١٠%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على عدم القدرة على اكتساب المعرفة العلمية من الإنترنت بسبب الافراط المعلوماتي فيه ، و اشار (٥٤%) منهم الى أنهم موافقون الى حد ما، و اشار (٣٦%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.  
وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٢,٤٥ مع قيمة كا النظرية عند

درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم القدرة على اكتساب المعرفة العلمية من الإنترنت بسبب الافراط المعلوماتي فيه ومتغير النوع. وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الاختصاص العلمي وهي ٣١,٩٣ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم القدرة على اكتساب المعرفة العلمية من الإنترنت بسبب الافراط المعلوماتي فيه ومتغير الاختصاص العلمي.

3- عدم معرفة اللغات الأخرى ما يعيق استخدام الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية  
اظهرت النتائج ان (٢٥%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على ان عدم معرفة اللغات الأخرى ما يعيق استخدام الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية، و اشار (٣٦%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٣٩%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٩,٠١ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم معرفة اللغات الأخرى ما يعيق استخدام الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير الاختصاص العلمي ٤٠,٨١ وهي مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اكبر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم معرفة اللغات الأخرى ما يعيق استخدام الإنترنت لاكتساب المعرفة العلمية ومتغير الاختصاص العلمي. ٤. صعوبات في فهم الكثير من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت.

اظهرت النتائج ان (١٨%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على مواجعتهم لصعوبات في فهم الكثير من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت، و اشار (٣٤%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٤٨%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا الفعلية على وفق متغير النوع وهي ٠,٣٦ مع قيمة كا النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا الفعلية اصغر من قيمة كا النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجعتهم لصعوبات في فهم الكثير من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٥,٠١ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اصغر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجهتهم لصعوبات في فهم الكثير من البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 5- صعوبة إستخدام بعض المواقع في الإنترنت بسبب طبيعة تصميمها

اظهرت النتائج ان (٢١%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على مواجهتهم صعوبة في إستخدام بعض المواقع في الإنترنت بسبب طبيعة تصميمها، و اشار (٤٦%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٣٣%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,٧٥ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اصغر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجهتهم صعوبة في إستخدام بعض المواقع في الإنترنت بسبب طبيعة تصميمها ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٢١,٤١ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اكبر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن مواجهتهم صعوبة في إستخدام بعض المواقع في الإنترنت بسبب طبيعة تصميمها ومتغير الإختصاص العلمي.

#### 6- عدم الإستفادة من الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية بسبب ضيق الوقت

اظهرت النتائج ان (٣١%) من الطلبة المبحوثين وافقوا تماما على عدم استفادتهم من الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية بسبب ضيق الوقت، و اشار (٤١%) منهم الى أنهم موافقون على هذا الى حد ما، و اشار (٢٨%) منهم الى أنهم غير موافقين على ذلك.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير النوع وهي ١,٣٤ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اصغر من قيمة كا ٢ النظرية، ومن ثم نقبل فرضية الاستقلال أي أنه لا توجد أية علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم استفادتهم من الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية بسبب ضيق الوقت ومتغير النوع.

وعند مقارنة قيمة كا ٢ الفعلية على وفق متغير الإختصاص العلمي وهي ٣٥,٥ مع قيمة كا ٢ النظرية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهي ٥,٩٩ نجد ان قيمة كا ٢ الفعلية اكبر من قيمة

كما النظرية، ومن ثم نرفض فرضية الاستقلال أي أنه توجد علاقة بين إجابات الطلبة المبحوثين بشأن عدم استفادتهم من الإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية بسبب ضيق الوقت ومتغير الإختصاص العلمي.

### الخاتمة:

لا يود الباحث التعليق على النتائج التي توصل إليها عن طريق الدراسة الميدانية، فالارقام ذات دلالات وليس ابلغ منها في لغة العلم، غير أنه يحاول بواسطة هذه الخاتمة ان يحقق سمة الابستمولوجية التي اشار اليها في عنوان البحث بعد ان حقق سمة الميدانية، ويكون ذلك من الاشارة الى النقاط الاتية:

1- ان الإنترنت بوصفه وسيلة اتصالية حديثة له مزايا تجعله يتقدم الوسائل الاتصالية الاخرى عندما يضطلع بنشر المعرفة العلمية في ارجاء المعمورة كافة، وهو بهذا يسهم في تأكيد مقولة ان العلم لا وطن له، فضلا عن أن له عيوباً تجعله عائقاً امام تطور المعرفة العلمية في هذا الجزء من العالم او ذلك، ولا سيما عندما تكون المعرفة التي ينقلها معرفة سطحية.

2- على الرغم من أن الإنترنت فتح عصراً جديداً من التواصل الانساني لم يكن مسبوقة من قبل، إلا أنه أسهم بشكل او بآخر في زيادة الفجوة في مجال المعرفة العلمية بين دول الشمال ودول الجنوب، ولا سيما وإن الكثير من حقول المعرفة العلمية يتطلب الوصول إليها تسديد مبالغ طائلة للجهات التي تمتلكها.

3- أشارت النتائج الخاصة بدوافع الطلبة المبحوثين من استخدام الإنترنت الى قبول (١٠) فرضيات من فرضيات الاستقلال على وفق متغير النوع مقابل رفض واحدة فقط، بينما ظهر قبول (٤) فرضيات فقط على وفق متغير الإختصاص العلمي مقابل رفض (٧) منها.

4- أشارت النتائج الخاصة بانطباعات الطلبة المبحوثين عن الإنترنت الى قبول فرضيات الاستقلال كافة البالغ عددها (٣) على وفق متغير النوع، بينما ظهر رفض هذه الفرضيات على وفق متغير الإختصاص العلمي.

5- أشارت النتائج الخاصة بإسهام الإنترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى الطلبة المبحوثين الى قبول فرضيات الاستقلال كافة البالغ عددها (٨) على وفق متغير النوع، بينما ظهر قبول (٥) فرضيات فقط على وفق متغير الإختصاص العلمي مقابل رفض (٣) منها.

6- أشارت النتائج الخاصة بالمشكلات التي تواجه الطلبة المبحوثين في الإستفادة من الإنترنت الى قبول (٥) فرضيات من فرضيات الاستقلال على وفق متغير النوع مقابل رفض واحدة فقط، بينما ظهر قبول فرضية فقط على وفق متغير الإختصاص العلمي مقابل رفض (٥) منها.



7- ما زالت هناك مشكلات تقنية، ولا سيما في دول الجنوب تقف عائقا أمام استخدام الإنترنت بهدف تلقي المعرفة العلمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر صعوبة الولوج والتحميل، جودة الصوت والصورة ما زالت محدودة وغيرها.

## الهوامش

- 1 - سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤) ص ١٣٩
- 2 - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩) ص ٦٩
- 3 - أن مأيروز، علم النفس التجريبي، ترجمة: خليل إبراهيم البياتي (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٠) ص ٣٠٣، ٣٠٤
- 4 - محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٧٨
- 5 - ديو بولد. ب. فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، ترجمة: نبيل نوفل وآخرون (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٣٦١ .
- 6- رجاء محمد شريف ابو علام ، نادية محمد ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية (الكويت: دار القلم ، ١٩٨٩) ص ١٣٢
- 7- عبد علي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية (بغداد: مكتبة الفكر العربي ، ١٩٨٤) ص ٣٠٦ .
- 8- عبد الرحمن محمد عيسوي ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥) ص ٣٢ .
- 9- فؤاد عثمان ابو حطب وآخرون، التقويم النفسي، ط ٣ (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٨٧) ص ١٢٨
- 10 - رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٧) ص ١٢٢ .
- 11- بهاء الدين تركية، الاحصاء الاجتماعي (دمشق: الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ١٨٩، ٢١٥ .
- 12- لجنة من العلماء والاكاديميين السوفيت، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١ ص ٥٨٦).
- 13 - لندا. ل. دافيدوف، مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، ط ٣ (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص ٢٩٥
- 14 - محمد الجندي، حول انتاج الوعي والتركيب الاجتماعي: محاولة نظرية (بيروت: دار الكلمة العربية، ١٩٨٣) ص ٩٧، ٩٩ .
- 15 - أ.ك. اوليدوف، الوعي الاجتماعي، ترجمة: ميشيل كيلو (بيروت: دار ابن خلدون، ١٩٧٨) ص ٣١، ٣٢ .
- 16- البروفيسور ميشيل - دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة: احسان محمد الحسن (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠) ص ٣٢٨ .
- 17 - مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥) ص ١٧٥
- 18 - عبد الرحمن العيسوي، معالم علم النفس (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٧٩) ص ٤٦ .
- 19 - محمد لبيب النجيمي، التربية اصولها نظرياتها العلمية، ط ٥ (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤) ص ٥٦ .
- 20 - غوران هدبرو، الاتصال والتغير الاجتماعي في الدول النامية نظرة نقدية، ترجمة: محمد ناجي الجوهر (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١) ص ٤٥ .
- 21- ميشائيل كونجيك (مشكلات تدفق الاخبار في المستوى الدولي وصور الامم) متابعات اعلامية (٢١) السنة الثانية ديسمبر ١٩٩٢، ص ٩٥، ٩٨ .
- 22 - عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٧) ص ٤٦ .

- 23 - فؤاد زكريا، التفكير العلمي، ط ٣ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٨) ص ٧.
- 24 - القمة العلمية لمجتمع المعلومات، اعلان مبادئ، جنيف ٢٠٠٣- تونس ٢٠٠٥.
- 25 - مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة: رؤى مستقبلية في التربية والتنمية (عمان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٣) ص ٢٢٦.
- 26 - إدوارد سعيد، محاضرة القيت في الجامعة الاميركية بالقاهرة في اذار ٢٠٠٣.
- 27 - فؤاد زكريا، مصدر سابق، ص ٣٠.
- 28 - فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢) ص ٤٣٥.
- 29 - المصدر نفسه، ص ٤٣٧.
- 30 - محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦) ص ٢٣٩.
- 31 - محمود جاسم الصميدعي، التسويق الاعلامي (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص ٣٣.
- 32 - السيد ياسين، العالم والعولمة (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٣٧٩.
- 33 - توماس م. فايل، الاعلام الدولي (النظريات، الاتجاهات، والملكية) ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي (الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣) ص ٣٥١-٣٦٠.
- 34 - عبد بن المحسن احمد العصيمي، الآثار الاجتماعية للإنترنت (الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص ١٨-١٩.
- 35 - المصدر نفسه، ص ٢٦-٢٧.